# قياس مستوى التفكير التأملي لدى اطفال الروضة في مدينة الموصل

**م. ليليان رضوان سالم**

المديرية العامة لتربية نينوى/ روضة بعشيقة للاطفال

البريد الإلكتروني Email : leliyanh@gmail.com

**الكلمات المفتاحية:** التفكير التأملي ، طفل الروضة.

**كيفية اقتباس البحث**

سالم، ليليان رضوان ، قياس مستوى التفكير التأملي لدى اطفال الروضة في مدينة الموصل،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# The Measurement of the Level of Reflective thinking of kindergarten children in the city of Mosul

**M. Lilian Radwan Salem**
Nineveh General Directorate of Education / Bashiqa Kindergarten for Children

**Keywords** : reflective thinking, kindergarten children.

**How To Cite This Article**
Salem, Lilian Radwan , The Measurement of the Level of Reflective thinking of kindergarten children in the city of Mosul,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November2026,Volume:16,Issue 11.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**

The study aims at measure the level of reflective thinking of kindergarten children. The researcher was used the descriptive approach, and she collected data by using the test of reflective of thinking of kindergarten children which prepared by (Hammad (2023)).The apparent validity of the test were performed by presenting them to the experts, where some sections were deleted and others modified. Likewise, the reliability of test were calculated by the test- retest method, according to the Pearson correlation equation, which reached (0.81).

The sample was chosen randomly from research population that include (100) children from kindergartens of Mosul-city which is the center of Ninawa governorate. After applying the test, this study reached the following results. First, the level of reflective thinking skills is good for children who are in kindergarten-age. Second, the results of this research show statistically significant difference between males and females of kindergarten children. Depending on these results, the researcher presented some recommendations:

Focusing on the self-learning style during the implementation of the educational application in kindergartens, which provides an

opportunity to implement the educational pillars section, especially the exploration corner, to improve the child in an environment to develop his/her natural abilities and skills in reflective thinking, and thus, develop the style of thinking through observation, that leading to providing exploration and solution to problems.

According to the researcher's proposals, designing a special program that supports mental games and puzzles to develop children's reflective thinking skills and train them in this type of skills.

**الملخص:**

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التفكير التأملي لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل بشكل عام، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (١٠٠) طفل وطفلة بواقع (٥٠) طفل و (٥٠) طفلة من مركز محافظه نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). واعتمدت الباحثة على مقياس التفكير التأملي والمعد من قبل(حماد، ٢٠٢٣). تم اجراء الصدق الظاهري للاداة وذلك بعرضها على المحكمين. وكذلك تم حساب الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار وحسب بمعادلة الارتباط بيرسون حيث بلغ (٠.٨١). توصلت الباحثة إلى أن الاطفال في عمر رياض الأطفال يتمتعون بمهارات ب(مهارات التفكير التأملي بمستوى جيد في حين ظهر وجود فرق ذو دلاله احصائية بين الذكور والاناث من اطفال الرياض ولصالح الاناث.

وفي ضوء النتائج توصلت قدمت بعض التوصيات منها: التركيز على نمط التعلم الذاتي للطفل خلال تنفيذ المنهج التعليمي في الرياض والذي يوفر فرصته للتنفيذ قسم الاركان التعليمية وخاصة ركن الاستكشاف لانها تحيط الطفل ببيئه الطبيعية وتطور قدراته ومهاراته في التفكير التأملي وبالتالي تؤدي تطوير اسلوب تفكيره من خلال الملاحظة وصولا الى اعطاء تفسير وحلول للمشكلات. واما عن مقترحات الباحثة فكان منها: تصميم برنامج خاص يدعم الالعاب الذهنية والالغاز لتنمية مهارات التفكير التأملي للاطفال وتدريبهم على هذا النوع من المهارات.

**أهمية البحث والحاجة اليه Research importance:**

ان دور رياض الاطفال مهم في حياة الاطفال بما تقدمه من معلومات وافكار وتعرضهم لمواقف جديدة وتساعدهم على اكتشاف ذواتهم وكيفية التعامل مع البيئة المحيطة وبالتالي تعمل على تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية ، وتؤسس الخطوات الاولى في بناء شخصية الطفل.ويكمن دورها كونها المؤسسة التربوية الاولى التي تحتضن الطفل بعد الاسرة حيث يتلقى الاطفال التعليم الممنهج ومن خلال الوسائل التربوية والتعليمية التي تقدمها المؤسسة، يكتسب الاطفال المعلومات و المهارات التي تشكل شخصيته . وباستخدام عمليتي التعليم والتعلم، تعمل

رياض الاطفال على تطوير الجوانب المعرفية والمهارية للطفل بما يتناسب ومستوى قدراتهم العقلية في هذه المرحلة العمرية من حياتهم واخص بالذكر منها مهارات التفكير. حيث ان البيئة التعليمية في الروضة تطور القدرات المعرفية والمهارات العقلية من خلال كونها تعرض الاطفال الى مواقف جديدة وتكسبهم خبرات في التعامل مع المواقف الجديدة واكتشاف الاشياء في محيطهم وتشجعهم على اتباع المنطق وتحليل المواقف والتوصل اللى النتائج ليصبح الاطفال ذو قدرة في التعامل الجيد مع ظروف الحياه المتغيرة التي تحيط بهم.

وتلخص الباحثه مما سبق الى اهميه تنميه مهارات التفكير التأملي بالنسبه لاطفال الروضه في انها تساعد على تشجيع اساليب البحث حل المشكلات واستخدام اسئله المفتوحه التي تساعد طفل الروضة على ممارسه التفكير التأملي توفير المعارف والمعلومات التي تتصل بالموضوع قيد الدراسه وتوفير البدائل المتعدده للوصول الى الاجابات او الحلول المناسبه تدريب الطفل على الكشف عن العلاقات جديده بين الاشياء مختلفه".(فراج،٢٠٢٣ ١٣٤).

وبالنظر الى ان المؤثرات البيئية الجديده تطلب من الاطفال التعامل مع المواقف والاشياء، فانهم يكتسبون مهارات التفكير من خلال التعامل مع المعطيات والتوصل الى تحليل المعطيات او ربط الخبرات السابقه بالخبرات الجديده لمواجهه الموقف الجديد متوصل الى طريقه الحل او الموقف وتفسير المعلومات للوصول الى النتائج.

وان التفكير التأملي يعد ضروريا لمساهمته في نمو المعرفي والاجتماعي للاطفال حيث ان مهارات التفكير التأملي تعمل على تمكين الاطفال من تقييم افعالهم وتحسن قابليتهم على التعامل مع المشكلات وحلها واستخدام المنطق في الوصول الى النتائج من خلال اتخاذ القرار السليم والتعلم من الاخطاء.

وكذلك مساهمة البيئه التعليميه في رياض الاطفال في تمكينهم من استخدام الاستماع واكتساب الخبرات والتعبير عن ارائهم ومن خلال ماسبق فان مهارات التفكير التأملي للاطفال تعزز المهارات الحياتية وتساعدهم على التعامل السليم وتكوين المرونة وبالتالي تطوير جوانب النمو العقلي والتي تؤدي الى تعزيز الرفاهية بشكل عام لديهم.

ويعد تعزيز مهارات التفكير للاطفال في مرحلة الروضة ولاسيما التفكير التأملي احد اهم خطوات التطوير المنشودة في منهج المطور الجديد لرياض الاطفال ، حيث تفتح هذه المهارات افاقا جديدة لمن يمارسها وتساعده على حل الكثير من المشكلات الحياتية التي تواجهه، بشكل يكسبه الثقة بالنفس والاعتماد على الذات كما يكسبه العديد من المهارات اللازمة للتعامل مع تحديات المستقبل. (سيد واخرون،٢٠١٨، ١٠٨٠).

كما يؤكد ابو السعود بان تدريب الاطفال عللى اتقان مهارات التفكير التأملي يجعلة قادرا على الابداع والتفاعل مع المشكلات والمواقف الحياتية والتأقلم مع المجتمع المحيط.(ابو السعود،٢٠١٨، ٢٨).

وبذلك فان اهمية موضوع البحث تكمن في كونه يقيس التفكير التأملي لطفل الروضة وتقديم معلومات احصائية للمتخصصين في وزارة التربية العراقية عن مدى امتلاك اطفال الرياض لمهارات التفكير التأملي عند تعرضهم لموقف الاختبار ، فضلا عن ان اهمية البحث تكمن في رفع التوصيات التي قد تساهم في تطوير رياض الاطفال سواء من جانب تعديل المنهاج او اضافة برامج خاصة وتدريب المعلمات عليها للمساعده في تطوير القدرات المعرفية للطفل بما يخدم العملية التربوية في المؤسسات التعليمية.

**وفي ضوء ما ذكر يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما ياتي:**

**١. يتناول احد اهم مراحل التعليمية وهي رياض الاطفال ويسلط الضوء على اهمية مهارات التفكير التأملي للاطفال في هذه المرحلة.**

**٢.معرفة مدى تاثير متغير النوع (ذكر –انثى) على اكتساب الطفل لمهارات التفكير التأملي.**

**٣. يساعد في معرفة الاحصائيات الخاصة بمهارات التفكير التأملي لدى** اطفال الرياض الحكومية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى في العام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤).

٤. تفتح هذه الدراسة المجال للباحثين على اجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بمهارات التفكير التأملي في مراحل تعليمية متقدمة وتبرز دوره في التربية والتعليم.

٥. توفر اطار نظري مفيد للباحثين في المجالات التربوية والتي تعني بالاطفال وتطوير المهارات التفكير التأملي واكسابها للاطفال.

**أهداف البحث Research Aims** : يهدف البحث الحالي الى:

١. الكشف على مستوى التفكير التأملي لدى أطفال الرياض في مدينة الموصل بشكل عام.

٢.التعرف على مستوى التفكير التأملي تبعا لمتغير النوع ( ذكور – اناث).

**حدود البحث:**

اشتمل مجتمع البحث الحالي على اطفال رياض الاطفال الحكومية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤ م).

**تحديد المصطلحات:**

**١.التفكير التأملي:**

عرفه (عبد الرحيم، ٢٠١٩)." اسلوب تفكير يتطلب تجزئه الموقف المشكل الى عناصره الاوليه والبحث في العلاقات التي تجمع هذه العناصر باستخدام الملاحظه الدقيقه والفهم والتفكير غير المشوش من خلال استبعاد ما ليس له علاقه وصولا الى التفسير السليم".

عرفه (عراقي& محمد،٢٠١٧)." نشاط عقلي هادف يمارسه الطفل عندما يتعرض لبعض المثيرات البصرية في موقف تعليمي يقوم على التامل من خلال التدريب على مهارات التمييز البصري ،والكشف عن العلاقات الغير المنطقية، واستنباط نتائج منطقية ، واعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة للمشكلات الرياضية". (عراقي& محمد،٢٠١٧,١٦٨).

**٢. مهارات التفكير التأملي**

عرفه (فراج، ٢٠٢١): "عباره عن مجموعه من القدرات والمهارات التي تشمل قدره الطفل الروضه على الملاحظه واكتشاف الشيء الغير المنطقي واعطاء تفسير مقنع للاستفاده من المعلومات في الوصول لاستنتاج معارف جديده، ومراجعه البدائل والبحث عن الحلول الصحيحه".

(فراج، ٢٠٢١،ص١١٢).

عرفه (حماد،٢٠٢٣): " مجموعة قدرات يقوم بها المتعلم وتتجلى في مهارات (الملاحظة والتأمل، الكشف عن المغالطات ،اعطاء تفسيرات مقنعة ، الوصول الى استنتاجات ، وضع حلول مقترحة)". (حماد، ٢٠٢٣،ص١١).

التعريف الاجرائي للتفكير التأملي:

يقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل او الطفلة عند الاجابة على مقياس مهارات التفكير التأملي.

**٣.طفل الروضة:**

عرفه موسى (٢٠٢٢): " ويقصد بطفل الروضه بانه الطفل الذي يتراوح عمره بين (٤-٦)سنوات وملتحق باحد دور رياض الاطفال". (موسى،٢٠٢٢، ١٣).

عرفه عبدالله (٢٠١٧): " هو الطفل الذي يلتحق بروضه رسميه تابعه لوزاره التربيه بالمدرسه الابتدائيه نختصر الباحثه في هذا البحث على الاطفال من (٥_٦)سنوات". (عبدالله، ٢٠١٧، ١٠٠٤).

**خلفية نظرية Literature Review :**

**مهارات التفكير التأملي**

تصنيف مهارات التفكير التأملي: ذكرت عدة دراسات منها دراسة الزبيدي (٢٠١٩) ، ودراسة جلال (٢٠٢٠)، دراسة الدسوقي (٢٠١٥) بان مهارات التفكير التأملي التي يمكن للاطفال تعلمها:

الملاحظه والتامل (الرؤيه البصريه)، الكشف عن المغالطات، الوصول الى الاستنتاجات،اعطاء تفسيرات واخيرا وضع الحلول المقترحه.

١.الملاحظه والتامل :من خلال الذي يتعرض له طفل بصريا وتحديد ما تضمنه من افكار والرابط فيما بينها من خلال ربط المكونات عن طريق الشكل او الرسم .

٢.الكشف عن المغالطات : وتعني قدره الطفل على تحديد الفجوه في المشكله من خلال العلاقات الغير منطقيه او تحديد الجوانب الخطا والتمعن بالموقف المشكل والتركيز على الحلول المنطقيه.

٣.الوصول الى الاستنتاجات: وتكون عن طريق الربط في علاقات منطقيه مع مواقف متشابهه ورؤيه المضمون المشكله وتوصل الى نتائج مناسبه.

٤.اعطاء تفسيرات مقنعه: وذلك من خلال تفسير المنطقي للعلاقات بالاعتماد على طبيعه المشكله وخصائصها ا والاستفادة من الخبرات السابقه ومنها الربط بين سبب والنتيجه لتقديم المبرر المناسب للحل.

٥.وضع حلول مقترحه :عادة من خلال تدريب الطفل على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة التي امامه للتوصل الى الحلول المنطقيه واستبعاد الحلول الخاطئه التي لاتتناسب مع الموقف.

**خصائص التفكير التأملي :**

يرى بعض التربويين ان للتفكير التأملي خصائص تميزه ، وقد اتفق عليها عدة باحثين منهم (عبدالهادي، ٢٠٢١، و(رزوقي &عبدالكريم ،٢٠١٥). وتتضمن هذه الخصائص :

- الاعتماد على الاستبصار اولا ثم تحليل الموقف.
- يعد التفكير التأملي سلوك موجه لحل المشكلات الحياتيه التي تواجه الاطفال وبالتالي يطور قدرتهم على مواجهه المشكلات المستقبليه.
- يمتاز بكونه يركز على العقلانية واتباع الخطوات المنطقية التي تؤدي الى حل.
- وتتميز مهارات التفكير التأملي بكونها واقعيه صله مباشره بالمشكلات الحقيقيه.

- تعلم الاطفال على تشكيل الافتراضات والشك في البديهيات لحين التاكد للتوصل الى الحل الصحيح.
- استخدام التحليل في تقسيو الموقف الى عدة خطوات وربط الافكار مع بعضها باستخدام التفسير السليم. (عبدالهادي ،٣١,٢٠٢١ ).

كما ذكرت دراسة رزوقي& عبدالكريم،١٩٤,٢٠١٥ على الخصائص التي يمتاز بها التفكير التأملي

- يستخدم الاسئلة والموضوعات والمشكلات كوسيلة لاثارة الدافعية للتعلم.
- انه تفكير فعال ذو منهجيه دقيقه في التعامل مع الموقف او المشكلة.
- هذا النوع من التفكير يتسم بانه لديه عده استراتيجيات في اتخاذ القرار وفرض الفروض وتفسير النتائج.
- يمتاز بكونه يرتبط بشكل دقيق بالنشاط العلمي للانسان، ويؤثر في شخصيته.
- يعتمد بشكل اساسي على الافراد من خلال تكوين افكارهم الخاصه بنفسهم ويهتم بوجهات النظر الاخرى.
- يعتبر واقعي اي انه يركز على حل المشكلات الحقيقية التي تواجه الافراد.
- هو تفكير ذاتي الادراك، يستلزم التفكير في طريقه التفكير والنظر في الموقف وتامله قبل اتخاذ القرار. (رزوقي&عبدالكريم،١٩٤,٢٠١٥).

**بعض النظريات التي فسرت التفكير التأملي:**

**النظرية جان بياجية لنمو المعرفي :**

يرى بياجيه ان النمو المعرفي الذي يحققه الفرد ماهو الا نتيجه تفاعله مع البيئه التي يعيش فيها ، حيث تتكون لديه تراكيب معرفية يفسر من خلالها المواقف او الاشياء . فاذا لم يوفق في تفسير الموقف او حل المشكلة التي تواجهه ،فانه يلجا الى استخدام تراكيب معرفية جديدة ويضيفها الى حصيلة المعرفي وهذه الانشطة التي يستخدمها هي مايسمى بمهارات التفكير التأملي.

ويشير بياجه الى ان البناء العقلي للطفل يتكون شيئا فشيئا مع نهايه المرحله الحس حركيه وبدايه ظهور الوظائف الرمزيه ويدعم هذا بناء في مرحله ما قبل المفاهيم (٢-٤) سنوات ويصبح اكثر نضجا في مرحله العمليات المحسوسه (٤-٧) سنوات وعلى هذه الوتيره انه يلاحظ الطفل الاشياء المختلفه ويميز من بينها من تشابهات واختلافات ويقوم بعمليه التصنيف. ( الخطيب، ١١٤,٢٠١٨). وهذا الذي يتفق مع مهارات التفكير التأملي.

**النظرية السلوكية:**

تتركز النظرية السلوكية على مفاهيم ومسلمات التي تتعلق بالسلوك وعملية التعلم وحل المشكلات، ومن خلال ان لكل سلوك له استجابة . وان المعرفة تنبع من التجربة والتطبيق لاكتساب الخبرة. ويرى التربويين في ربط النظرية السلوكية ومهارات التأمل بان " التفكير التأملي هو سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبدأي التعلم التي تحكم اي سلوكا اخر، اذ يتم تعميمه ودعمه لمواقف اخرى، استنادا الى النتائج التي يحصل عليها".(عبدالرحيم،٩,٢٠١٩).

**النظرية الجشتلطية:**

هذه النظرية التي تعني بالادراك والذي يعتمد على الاستبصار وفهم حقيقي للعلاقات والتي ينتقل اثره الى مواقف جديده. وهذا ماتعتمده المهارت الخاصه بالتفكير التأملي. "ان التفكير يجب ان يتم بصوره كلية من خلال النظره الكلية للموقف وادراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف ،مما ادى الى تحديد ماعرف بالتعلم بالتبصر او الاستبصار الذي يعتمد على الربط بين عناصر الموقف للوصول الى الحل".(شادي،١,٢٠٢٠).وهذا الذي يعتبر من خصائص التفكير التأملي الذي يعمل على تحليل المشكلة او الموقف وتفسيره وايجاد العلاقة بين العناصر وصولا الى التفسير الصحيح وحل المشكلات.

**دور رياض الاطفال في تنمية التفكير التأملي:**

ان اكثر العناصر اهميه في البرنامج التعليمي اليومي لطفل الروضه هو اعطاء الوقت الكافي في البرنامج اليومي للطفل بعرض الانشطه التعليميه التي تساعد على تنميه المهارات ومنها مهارات التفكير التأملي. ومن خلال توفير هذا الوقت الذي يعد بمثابة فرصة لتطوير مهارات الطفل عن طريق الحوار الذي يدور بين المعلمه والطفل حول الانشطه وخاصة التي تتسم بالغموض والالغاز والحيره والتوصل الى حل اللغز او المشكلات والتي تتكون عادة من خلال بعض الالعاب.

وان هذا النوع من الانشطة يوفر للاطفال الفرصة على ابداء الراي وبناء وجهات نظرهم خاصة به في الموقف التعليمي وتكوين افكارهم حول مشكلة معينه بناء على وجهات نظرهم المتكونة والمعلومات التي يمتلكونها من الخبرات السابقه ودمجها مع المعلومات الجديدة للوصول الى حلول منطقية مقنعه في الموقف الذي يعامل معه الاطفال .

وهذا يساعد على تطور المعرفي لدى الاطفال على تنمية قدرتهم الذهنيه مما يشجعهم على التفكير بطريقه غير تقليديه وبالتالي يعمل على تحفيز الابداع والتفكير النقدي، بالاضافة الى

حل المشكلات واصدار الحكم والتي تقود الى تطوير امكانياتهم على اتخاذ القرارات السليمه ليس فقط في الموقف التعليمي انما في المواقف الحياتية بصورة عامة.

من هنا نستدل بان التفكير التأملي له اهميه تربويه عمليه التعليميه للاطفال والتي تساعد الاطفال في امور كثيره ومن اهمها الموضوعات المختلفه الاتصال بكافه انواعه ،ربط المعلومات التي يتعرضون لها بالخبره السابقه وكذلك التحليل واتخاذ القرارات عدم الانسياق للاخرين وتكوين وجهات نظر تتعلق بالاطفال. بالاضافة الى تنميه الثقه بالنفس في مواجهه المهمات المدرسيه والحياتية وبالتالي يساعد على الاستمرار في عمليه التعلم التطور المعرفي للاطفال وهذا يؤثر على ذاكرتهم على المدى الطويل ويجعل العمليه التعلم عمليه فعاله مستمره ذات نتائج مثمرة في المؤسسة التربوية.

ويعد دعم مهارات التفكير التأملي احد اهم الاهداف التربوية لتنمية الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يجعلهم اكثر تاملا وتمعنا فيما يتلقونه من معلومات وبالتالي يساعدهم على زيادة فترات الانتباه والتركيز واستيعاب المعلومات والكشف عما بينهما من علاقات .كما يساعدهم على تنمية مهارات التفكير العليا من خلال ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق، وتطبيق تلك المعلومات في مواقف جديدة. (Porntaweekful,et. Al, 2015, 25).

**خطوات تدريب على استخدام مهارات التفكير التأملي:**

ذكرت دراسة ( عبدالحسين،٢٠٢٢) عدد من الخطوات التي تساعد المتعلم على استخدام التفكير التأملي في المؤسسات التربوية:

- ❖استخدام المعلمة طريقة العرض للموقف التعليمي من خلال اللغز او مشكلة محدده وواضحه.
- ❖الاعتماد على اللغة السليمة سهلة الفهم في وصف اللغز او المشكلة
- ❖العمل على التوصل الى ايجاد علاقات بين احداث الموقف او المشكلة.
- ❖عرض افكار تتناسب وحل اللغز واستبعاد او اسقاط الاحتمالات التي لاتتناسب مع الحل
- ❖استخدام الحوار لمناقشة التفسيرات التي توصل اليها المتعلم لحل اللغز او المشكلة.
- ❖واخيرا اختيار الحل الواقعي الملائم. ( عبدالحسين،٢٠٢٢,٧)

**دراسات سابقة Previous Studies :**

**دراسه الفارس & الثبيتي (٢٠٢٤):**

هدفت هذه الدراسه الى معرفه واقع استخدام طريقه الاستقصاء في تنميه مهارات التفكير التأملي طفل الروضه من وجهه نظر المعلمات. وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام اداتين هما المقابله والاستبيان لجمع المعلومات حيث تم تطبيق الاستبانه على (٢٤٤) معلمه من معلمات

رياض الاطفال الحكوميه في مدينه مكه المكرمه ، وتوجيه عددا من الاسئله لمقابله (٧) من معلمات رياض الاطفال الحكوميه وبعد تحليل البيانات وجمعها واستخدام الوسائل الاحصائيه المناسبه ، توصلت الدراسه الى مجموعة من النتائج والتوصيات من اهمها اتفاق نتائج الاستبانه مع نتائج المقابله مستوى وعي معلمات الرياض وباهميه استخدام طريقه الاستقصاء في تنميه مهارات التفكير التأملي لدى طفل الروضة. (الفارس& الثبيتي ،٢٠٢٤، ١١٤).

**دراسه حماد (٢٠٢٣):**

هدفت هذه الدراسه الى تحديد اهم ابعاد ومكونات مفاهيم الفضاء الكوني التي تتناسب مع طفل الروضة وكذلك تحديد اهم ابعاد مهارات التفكير التأملي المناسبة لطفل الروضة، بالاضافة الى ابراز دور البرنامج في تنمية مفاهيم الفضاء الكوني ومهارات التفكير التأملي لاطفال الروضة. واستخدمت الباحثة المنهج الشبة تجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة. وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية–ضابطة) حيث تم تطبيق البرنامج على عينة متكونة من (٣٠) طفل وطفلة من اطفال رياض الاطفال الحكوميه وبعد تحليل البيانات وجمعها واستخدام الوسائل الاحصائيه المناسبه ، توصلت الدراسه الى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال المجموعة التجريبية واطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مفاهيم الفضاء الكوني لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات الاطفال المجموعة التجريبية واطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية. (حماد ،٢٠٢٣، ٣٨٥).

**دراسة الشامي&شرف (٢٠٢٢):**

هدفت هذه الدراسة الكشف عن اثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تنميه مهارات التفكير التأملي لدى اطفال الروضه الموهوبين .وتبعت الباحثتان التصميم شبه التجريبي والذي يعتمد على مجموعه واحده حيث تم تطبيق الادوات قبليا على المجموعه التجريبيه ثم تطبيق المعالجه التجريبيه على المجموعه نفسها مره اخرى. وتكونت عينة البحث من (١٤) طفل وطفله من اطفال المستوى الثاني الموهوبين في مرحله رياض الاطفال بروضه فاروق البارز التجريبيه بمدينه السويس وتم تطبيق مقياس مهارات التفكير التأملي المصور لاطفال الروضه الموهوبين بعديا على المجموعه التجريبيه. وقد اظهرت النتائج وجود نمو كبيرا في مهارات التفكير التأملي لاطفال الروضه الموهوبين بعد استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي. (الشامي&شرف،٢٠٢٢، ٧١٨).

**إجراءات البحث : Research procedures**

**مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من اطفال رياض الاطفال الحكومية في مدينة الموصل العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤ م).

**عينة البحث:**

تم اختيار عينة عشوائية من رياض الاطفال الحكومية والمواظبين على الدوام اليومي في الرياض بواقع (٥٠) طفل ،(٥٠) طفلة.(٥-٦)سنوات.

**أدوات البحث:**

لغرض معرفة وتشخيص وتحقيق اهداف البحث، فقد قامت الباحثه بالاعتماد على مقياس مهارات التفكير التأملي والمعد من قبل (حماد، ٢٠٢٣) والذي يتكون من (٢٥) فقره .

**قياس الصدق:**

ولأجل التحقق من صدق الاداة الظاهري قامت الباحثة بعرض الاداة مقياس التفكير التأملي والمعد من قبل (حماد، ٢٠٢٣) والذي يتكون من (٢٥) فقره بصيغته الاولية والمتكون من مهارات التفكير التأملي الملاحظة والتامل ، الكشف عن المغالطات ، الوصول الى استنتاجات ، وضع حلول مقترحة، ملحق رقم (١) على مجموعه من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس (ملحق رقم (٢)) لمعرفة مدى صلاحية الاداة ، اذا تم اجراء بعض التعديلات في صور بعض الفقرات لجعلها اكثر ملائمه ووضوح للاطفال في البيئة العراقية. وقد اتفق الخبراء بنسبة (٨٠%) على صلاحية الاداة بعد اجراء التعديلات لتصبح الاداة بصيغتها النهائيه (ملحق رقم ((٣)).

**قياس الثبات:**

يقصد بالثبات ثبات الاتساق في نتائج المقياس.وهذا يعني ان درجة الفرد سوف تكون ذاتها في ظل ظروف مختلفة تماما. وهو مدى تطابق الذي تقدمه النتائج التي يحصل عليها نتيجه لتطبيق المقياس مرات عديده على ذات الافراد.(سهيل (٢٠١٣)،ص ١١١). اذ تم ايجاد الثبات بطريقة (test-Retest). وهو من اكثر الطرق شيوعا في استخراج الثبات وذلك بحساب الارتباط بين تطبيقين لنفس المقياس على نفس العينة من الافراد بعد مرور مدة زمنية معينة , 91 , 2010 , Anastasi&Urbina وتم ذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من اطفال الرياض والبالغ عددهم (١٠) طفل وطفلة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٨ وبعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٣ تم اعادة التطبيق على نفس العينة من الاطفال حيث تم التوصل الى معامل الثبات من خلال معادلة ارتباط بيرسون والذي بلغ (٠.٨١). وهو ثبات جيد

وفقا للبحوث والدراسات العالمية. وبذلك اصبح مقياس مهارات التفكير التأملي المصور ذو درجة جيدة من الثبات ويمكن الوثوق به.

**طريقة تصحيح الاداة:**

**مقياس التفكير التأملي:**

تتضمن فقرات هذا المقياس على خمسه معايير في حال الاجابه الصحيحه يحصل الطفل على ثلاثة درجات. وفي حال التردد في الاجابه يحصل الطفل على درجتان وفي حال الاجابة الخاطئه يحصل الطفل على درجه واحده . تقاس الدرجه الكليه للطفل ما بين ( ٧٥) الى (٢٥) حيث ان الدرجه الاعلى للمقياس هي (٧٥) اما الدرجة الادنى هي (٢٥) ووسط افتراضي مقداره (٥٠) فاذا حصل الطفل على درجه اعلى من (٥٠) دل ذلك على امتلاكه مهارات التفكير التأملي بنسبه جيدة.

**الوسائل الاحصائيه:**

استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي (Spss) لمعالجة البيانات منها (معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

**عرض نتائج البحث ومناقشتها:The results and discussion:**

**فيما يخص الهدف الأول (الكشف عن التفكير التأملي لدى أطفال الرياض بشكل عام)**

بعد تصحيح الاستمارات الخاصة بعينة البحث الحالي، أظهرت النتائج إن متوسط درجات الاطفال هو ( ٥٠.٧٢) درجة وبانحراف معياري (٦.٥٢) وعند مقارنته مع المتوسط الفرضي للاختبار والبالغ (٥٠) درجة تبين انه أعلى منه ولاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه القيمة التائية المحسوبة والبالغة ( ٧.٦٧ ) هي اكبر من القيمة الجدولية ( ١.٩٨) لذا فهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية ( ٩٩) ولصالح المتوسط الحسابي لأطفال الرياض والجدول(١) يوضح ذلك .

**جدول(١)**

**قيمة T-Test للكشف عن التفكير التأملي**

| المتغير | العدد | متوسط الدرجات | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التفكير التأملي | ١٠٠ | ٥٠.٧٢ | ٦.٥٢ | ٥٠ | ٧.٦٧ | ١.٩٨ | دال |

ومن خلال النتائج الاحصائية تبين ان الاطفال لديهم تفكير تأملي بشكل عام. ويعزى ذلك الى البيئة التعليمية المناسبة والاساليب المستخدمة من قبل المعلمة والمعتمدة على القدرات العقلية والانشطة التي تستثير المهارات التاملية في التفكير . وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة حماد (٢٠٢٣) ودراسة

الشامي&شرف (٢٠٢٢) في ان الاطفال لديهم مهارات التفكير التأملي.

**الهدف الثاني : التعرف على مستوى التفكير التأملي تبعا لمتغير النوع ( ذكور – اناث)**

لغرض التحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الاناث (٥٢.٥٥) على مقياس التفكير التأملي وبانحراف معياري ( ٥.٧٧) فيما بلغ متوسط استجابات الذكور (٤٧.٩٧) وبانحراف معياري ( ٦.٦٧) فيما أظهرت ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٦٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة ( ١.٩٨) عند درجة الحرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الاناث والذكور ولصالح الاناث، وكما مبين في الجدول (٢)

**الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى التفكير التأملي تبعا لمتغير الجنس**

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | الانحراف | المتوسط | العدد | متغير النوع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٠.٠٥ | الجدولية | المحسوبة | المعياري | الحسابي | | |
| دال لصالح الاناث | ١.٩٨ | ٣.٦٤ | ٥.٧٧ | ٥٢.٥٥ | ٦٠ | اناث |
| | | | ٦.٦٧ | ٤٧.٩٧ | ٤٠ | ذكور |

ومن خلال النتائج الاحصائية تبين ان الاطفال الاناث لديهن تفكير تأملي اكثر من الاطفال الذكور، ويعزى ذلك الى ان الاطفال الاناث يعتمدن على الانشطة الحياتية التي تتركز على النمو اللغوي . وفي المقابل، انشغال الذكور بالانشطة اللاصفية الحركية التي تتركز على اللعب. كذلك تاثير توجيهات الاسرة على الاناث من خلال التنشئة الاسرية اكثر من الذكور، وقربهن من الاهل وانشغال الذكور في الالعاب خارج المنزل.

**التوصيات Recommendations:**

توصي الباحثة بما ياتي:

١. اثراء البيئة التعليمية في رياض الاطفال بانشطة وادوات تساعد الطفل على الاستكشاف والملاحظة ا تساعد الاطفال على اعطاء تفسيرات وتعلم من المواقف الجديدة وتسهم في تنمية مهارات التفكير بصورة متوازنة وتطوير عادات ذهنية تأملية.

٢. تشجيع الاطفال الى الانخراط في الانشطة التي تنمي لديهم مهارات التفكير التأملي وتحفيزهم على التعلم عن المواقف الجديدة.

٣. التركيز على نمط التعلم الذاتي للطفل خلال تنفيذ المنهج التعليمي في الرياض والذي يوفر فرصته للتنفيذ قسم الاركان التعليمية وخاصة ركن الاستكشاف لانها تحيط الطفل ببيئه الطبيعية وتطور قدراته ومهاراته في التفكير التأملي وبالتالي تؤدي تطوير اسلوب تفكيره من خلال الملاحظة وصولا الى اعطاء تفسير وحلول للمشكلات.

**المقترحات Proposals:**

من خلال ما توصلت اليه الباحثة في البحث الحالي تقترح :

١. اجراء دراسة حول مدى المام معلمات رياض الاطفال في استخدام مهارات التفكير التأملي وتنفيذها في البرنامج اليومي للاطفال في الرياض.

٢ . اجراء دراسة مماثلة عن علاقة مهارات التفكير التأملي بالتحصيل الاكاديمي.

٣. تصميم برنامج خاص يدعم الالعاب الذهنية والالغاز لتنمية مهارات التفكير التأملي للاطفال وتدريبهم على هذا النوع من المهارات.

**المصادر العربية:**


١.الخطيب، محمد احمد( ٢٠١٨).**استخدام الدراما التعليميه في اكتساب المفاهيم الرياضيه والعلميه لدى اطفال الروضه في الاردن** .الدراسات التربويه والنفسيه م (١٢) ، ع (١). كليه التربيه جامعه السلطان قابوس، ص١١٣ – ١٢٩.

٢.ابو السعود، علم الدين(٢٠١٨). **أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الاسلامية. غزة.

٣.الدسوقي، اميرة، محمد (٢٠١٥). **فاعلية استخدام شبكه التفكير البصري في تنميه التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحله الابتدائيه في ماده العلوم**. رساله ماجستير غير منشورة كليه التربيه، جامعه المنصوره.

٤.الزبيدي، محمد علي مرزوق(٢٠١٩). **اثر استراتيجية (SWOM) في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي في محافظة القنفذة**، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٠ (٢)، ص ٣٩٤-٤٢٠.

٥.الفارس ، نورة صالح بن ابراهيم & الثبيتي، نهى سراج بنت سعود (٢٠٢٤). **واقع استخدام طريقه الاستقصاء في تنميه مهارات التفكير التأملي لدى طفل الروضه من وجهه نظر المعلمات**. المجلة التربويه الشامله. م(٢)،ع (١). ص ١١٤_١٤٣.

٦.جلال، ايمان فتحي (٢٠٢٠). **استخدام استراتيجيه الكتابه العلميه الاستقصائيه(SWH) في تدريس العلوم لتنميه التفكير التأملي وعادات العقل لدى تلاميذ المرحله الاعداديه المجله التربويه.** ج (٧١) كليه التربيه، جامعه سوهاج، ص ٣٣٧ –٣٨١.

٧.حماد، لمياء احمد كامل (٢٠٢٣). **برنامج انشطة متكاملة لتنمية بعض مفاهيم علوم الفضاء الكوني ومهارات التفكير التأملي لطفل الروضة**.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة.

٨.رزوقي رعد مهدي & عبد الكريم سهى ابراهيم (٢٠١٥). **التفكير وانماطه (التفكير العلمي –التفكير التأملي –التفكير الناقد– التفكير المنطقي)**.ط(١) عمان، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعه.

٩.سيد، نفيسة عبدالله عبدالدايم& العشري ،ايناس فاروق& ناجي، فاطمة سامي(٢٠١٨). **التفكير الايجابي في المنهج المطور الجديد لرياض الاطفال"دراسة تحليلية"**.مجلة الطفولة جامعة طنطا. م (١)، ع (٢٨)، ص ١٠٦٥–١٠٨٨.

١٠.سكر، مجلى شادي(٢٠٢٠). التفكير: المفهوم وانواعه. ط(١) عمان، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعه.

١١.شرف ايمان عبد الله & هديل احمد يسري الشامي (٢٠٢٣).**استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنميه التفكير التأملي لدى اطفال الروضه الموهوبين.** مجله الطفوله والتربيه. م(٥٦) ،ع (١) ١٥.

١٢.عبدالحسين، نغم عبدالرضا(٢٠٢٢). **السلوك التأملي لدى الطلبة المتميزيين.** مجلة العلوم الانسانية .٢٩ (٢). جامعة بابل : كلية التربية للعلوم الانسانية، ص ١–١٩.

١٣.عبد الهادي ، زهره رياض (٢٠٢١). **استراتيجيه الجيسكو في تنميه مهارات التفكير التأملي واتخاذ القرار في مبحث الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الاساسي.** رساله ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ،جامعه الاقصى.

١٤.عبد الله ،هبه عبد المجيد (٢٠١٧). **برنامج قصصي لتنميه الانتماء لدى طفل الروضه.** مجله الطفوله العدد (٢٧)،ص ٩٩٩ –١٠٢٣.

١٥.عبد الرحيم ، بو هريره (٢٠١٩). **مستوى التفكير التأملي والابتكاري لدى طلبه معهد علوم وتقنيات والنشاطات البدنيه والرياضيه** . رسالة ماجستير جامعه قاصدي مرباح معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنيه والرياضي.

١٦.عراقي شيرين عباس& محمد ، محمد ، هبه علي فرحات(٢٠١٧). **فعاليه استخدام التعلم البصري في تنميه مهارات التفكير التأملي وبعض مفاهيم الرياضيه لطفل الروضه.** المجله العلميه لكليه رياض الاطفال جامعه المنصوره، م(٤) الرابع ،ع (١).

١٧.فراج ،عبير بكري(٢٠٢١). **فاعليه برنامج قائم على مسرح العرائس تنميه مهاره بعض المفاهيم الجيولوجيه ومهارات التفكير التأملي لدى اطفال الروضه.** مجله التربيه وثقافه الطفل كليه التربيه للطفوله المبكره ، جامعه المينا م(١٩) ،ع (٦) جزء(١). ص ١٠٥_٢١٠.

١٨.موسى ، مياده اسعد (٢٠٢٢). **مهارات السلام لدى طفل الروضه.** مركز البحوث النفسيه م (٣٣) ،ع (٢)، ص ١–٣٢.

**المصادر الاجنبية:**

1.1. Anastasi, A., Urbina, S., (2010): psychoreflective testing 7thed, NewDelhi, Asoke. Ghosh, PHI, learning private limit.

2.Porntaweekful, S., Raksasataya, S.,&Nethanomsak, T. (2015). Development of the reflective thinking instructional model for student teachers. International forum of teaching and studies, (11), 24-32.

**Arabic Sources:**

1. Al-Khatib, Muhammad Ahmad (2018). The Use of Educational Drama in Acquiring Mathematical and Scientific Concepts Among Kindergarten Children in Jordan. *Educational and Psychological Studies*, 12(1), College of Education, Sultan Qaboos University, pp. 113–129.

2. Abu Al-Saud, Alam al-Din (2018). The Effect of Employing the "Reach for the Moon" (*Tanal al-Qamar*) Strategy on Developing Reflective Thinking Skills in the Subject of Science and Life Among Fourth-Grade Female Students in Gaza. Unpublished Master's Thesis, Islamic University of Gaza, Gaza.

3. Al-Desouki, Amira Muhammad (2015). The Effectiveness of Using a Visual Thinking Network on Developing Achievement and Reflective Thinking Among Primary School Students in Science. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

4. Al-Zubaidi, Muhammad Ali Marzouq (2019). The Effect of the "SWOM" Strategy on Developing Reflective Thinking Skills Among Second-Year Secondary School Students in Al-Qunfudhah Governorate. *Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 10(2), pp. 394–420.

5. Al-Faris, Noura Saleh bin Ibrahim, & Al-Thubaiti, Noha Siraj bint Saud (2024). The Reality of Using the Inquiry Method to Develop Reflective Thinking Skills in Kindergarten Children: From the Perspective of Teachers. *Comprehensive Educational Journal*, 2(1), pp. 114–143.

6. Jalal, Iman Fathi (2020). The Use of the Science Writing Heuristic (SWH) Strategy in Science Teaching to Develop Reflective Thinking and Habits of Mind among Middle School Students. *Educational Journal*, Vol. 71, Faculty of Education, Sohag University, pp. 337–381.

7. Hammad, Lamia Ahmed Kamel (2023). An Integrated Activity Program for Developing Certain Concepts of Space Science and Reflective Thinking Skills in Kindergarten Children. Unpublished Master's Thesis, Cairo University.

8. Razouqi, Raad Mahdi, & Abdul Karim, Suha Ibrahim (2015). Thinking and Its Patterns (Scientific Thinking, Reflective Thinking, Critical Thinking, and Logical Thinking). 1st ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.

9. Sayed, Nafisa Abdullah Abdel-Dayem; Al-Ashri, Inas Farouk; & Naji, Fatima Sami (2018). Positive Thinking in the New, Developed Kindergarten Curriculum: An Analytical Study. *Childhood Journal*, Tanta University, Vol. 1, No. 28, pp. 1065–1088.

10. Sukkar, Majla Shadi (2020). Thinking: Concept and Types. 1st ed., Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.

11. Sharaf, Iman Abdullah, & Hadeel Ahmed Yousri Al-Shami (2023). The Use of Certain Artificial Intelligence Applications in Developing Reflective Thinking among

Gifted Kindergarten Children. *Journal of Childhood and Education*, Vol. 56, No. 1, p. 15.
12. Abdul-Hussein, Nagham Abdul-Ridha (2022). Reflective Behavior among Distinguished (Gifted/High-Achieving) Students. Journal of Humanities, 29(2). University of Babylon: College of Education for Humanities, pp. 1–19.
13. Abdel-Hadi, Zahra Riad (2021). The Jigsaw Strategy for Developing Reflective Thinking and Decision-Making Skills in Mathematics among Ninth-Grade Female Students. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Aqsa University.
14. Abdullah, Heba Abdel-Majid (2017). A Story-Based Program for Developing a Sense of Belonging in Kindergarten Children. Childhood Journal, Issue (27), pp. 999–1023.
15. Abdel-Rahim, Bouharira (2019). The Level of Reflective and Innovative Thinking among Students at the Institute of Physical and Sports Sciences and Techniques. Master's Thesis, Kasdi Merbah University, Institute of Physical and Sports Sciences and Techniques.
16. Iraqi, Sherine Abbas, & Mohamed, Heba Ali Farhat (2017). The Effectiveness of Using Visual Learning to Develop Reflective Thinking Skills and Certain Mathematical Concepts in Kindergarten Children. Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Mansoura University, Vol. 4, Issue 1.
17. Farraj, Abeer Bakri (2021). The Effectiveness of a Puppet Theater-Based Program for Developing Certain Geological Concepts and Reflective Thinking Skills in Kindergarten Children. Journal of Education and Child Culture, Faculty of Early Childhood Education, Minia University, Vol. 19, Issue 6, Part 1, pp. 105–210.
18. Mousa, Mayada Asaad (2022). Peace Skills in Kindergarten Children. Psychological Research Center, Vol. 33, No. 2, pp. 1–32.